

الكراسي العلمية لعلماء ليبيا | شرح نظم نخبة الفكر | الشيخ نادر

العمراني | الدرس : 51

نادر العمراني

والعالم صاحبه الاول والعالم يجعل دنيانا علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعب الى الاسهل هؤلاء هم عقل يبني بالعلم طريقا للافضل. علماء بني قومي عرفوا بالعلم طريقا للافضل قد جعلوا دنيانا اجمل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على - 00:00:00

نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ما زال حديثنا مستمرا حول انواع في الحديث المردود وقد سبق من ذكر لنا المصنف رحمه الله ان المردود ينقسم قسمين مردود بسبب سقط في الاسناد - 00:00:50

وهذا قد فرغنا منه ثم انتقل الى ذكر انواع المردود بسبب الطعن في الراوي وقد ذكرها الناظم رحمه الله مجملة ثم شرع يذكر الانواع المترتبة على كل نوع من انواع الطعن. فذكر عشرة انواع من الطعن - 00:01:18

خمس منها متعلقة بالعدالة وخمس الخمسة الاخرى متعلقة بالضبط. فذكر الكذب وذكر التهمة ثم فحش الغلط ثم كثرة الخطأ وفحش الغفلة والفسق والوهم والمخالفة ثم الجهالة والبدعة وسوء الحفظ هذه عشرة اسباب للطعن في الراوي بعضها موجه كما ذكرنا للعدالة وبعضها موجه للضبط - 00:01:44

ثم شرع الناظم رحمه الله يتحدث عن كل نوع من هذه الانواع من انواع الطعن ما ينشأ عنها من الانواع بعضها مسمى باسم خاص ذكره الناظم رحمه الله وبعضها لا يخص باسم وانما يشمله اسم الضعيف - 00:02:21

او اسم المردود اول الانواع الطعن التي ذكرها الكذب وكذب الراوي آآ ينشأ عنه نوع من انواع الحديث المنسوبة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نوع الموضوع قد بدأنا - 00:02:41

في قراءة كلام الشارح رحمه الله حول الموضوع وهو انه شر انواع الحديث. وسبق معنا اننا ذكرنا ان تسميته حديث يقال الحديث الموضوع مع انه ملزق مفترى موضوع على النبي صلى الله عليه وسلم هذا لامور. اما لان - 00:03:06

انه مراعاة لحاله في الظاهر. اذ الكذاب الذي يضع هذا الحديث انما يذكره على انه حديث سوجه باسناد ومتن فسورته في الظاهر هي صورة الحديث ولذلك احتاج المحدثون ان يذكروه وينص - 00:03:30

الامر الثاني قالوا تسميته حديثا حتى يدخل من ضمن الاحاديث في درس. لاننا اذا لم نسمه حديث فلن نتطرق اليه في هذا الفن. وبالتالي سيفيب على طلبة العلم الكثير من القواعد المتعلقة - 00:03:50

به لكن لما اسميناه حديثا حشرناه من ضمن الاحاديث وندرسه وندرس قواعده وندرس طريقة كشفه ونحو ذلك الامر الثالث سبب تسميته حديثا قالوا تنزلا مع الواضع وتنزلا مع واصله ومجارية له فيما زعمه. فزعم انه حديث فقلنا نعم - 00:04:10

وسماه حديثا ليرفع من شأنه فاسميناه حديثا موضوعا لنضعه في موضعه الذي وكنا شرعنا في كلام الشارح رحمه الله في ذكر بالامور التي يعرف بها الوضع نرجع ونقرأ من هذا الموضوع وهو قوله ويعرف ذلك بامور - 00:04:37

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. غفر الله لشيخنا وللسامعين والحاضرين قال الشارح رحمه الله تعالى ويعرف ذلك بامور منها اقرار واضعه بانه وضعه كما - 00:05:07

روى ابن حبان في مقدمة تاريخ الضعفاء عن ابن مهدي انه قال قلت لميسرة ابن عبد ربه من اين جئت بهذه الاحاديث من قرأ كذا فله

كذا قال وضعتها ارغب الناس فيها - 00:05:30

قال ابن دقيق العيد واقرار الراوي بالوضع كاف في رده وليس بقاطع في كونه موضوعا بجواز ان يكذب في هذا الاقرار اذا السبب الاول او الامر الاول الذي يعرف به - 00:05:48

كون الحديث موضوعا هو اقرار واضعه وكما يقال الاعتراف سيد الدالة. فاذا اعترف الراوي بكونه وضع هذا الحديث اما تأثبا بعض الكذابين على النبي صلى الله عليه وسلم اذا تاب بين وذكر وصرح واقر بانه كان قد وضع احاديث على - 00:06:04

النبي صلى الله عليه وسلم منهم من يقر عند محاصرته الزامه فيعترف بانه كذب. ونحو ذلك فاذا اقر الكاذب بانه كذب على النبي صلى الله عليه وسلم ووضع عليه حديثا حكمنا على احاديثه - 00:06:28

بانها موضوعة وسواء كان صادقا ام كاذبا لانه لو كان صادقا في دعواه فهذا يعني انه اقر بالوضع وفعلنا الحديث واذا كان كاذبا في اقراره فهو كذاب وكاذب على النبي صلى الله عليه وسلم بالخصوص واستحق حديثه - 00:06:49

ان يهدر وان يحكم عليه بالوضع. ففي جميع الاحوال ما دام انه اقر بالكذب على النبي صلى الله عليه وسلم اما ان يكون صادقا في اقراره او يكون كاذبا فيكون بذلك كاذبا على النبي صلى الله عليه وسلم. وبالتالي في جميع الاحوال يستحق حديثه ان يحكم -

00:07:11

وعليه بالوضع. ومع ذلك فقد يكون هذا الحديث آليس موضوعا بمعنى انه كذب كتب علينا في اقراره. ولهذا ابن دقيق العيد رحمه الله قال واقرار الراوي بالوضع كاف في رده ولا نقطع - 00:07:33

وليس بقاطع ولا يهمننا القطع لان الشريعة دائما تبنى في الغالب على غلبة الظن. فاذا وصلنا الى غلبة الظن ان كفانا ذلك وحكمنا على الحديث بانه موضوع لاجل ذلك نعم - 00:07:53

وخاصة ان بعض الوضاعين احيانا يعترفون ويقررون بوضع تشكيكا للمسلمين في حديث كما آجيه باحد الزنادق الذين آ كذبوا على النبي صلى الله عليه وسلم وكان يضع الاحاديث فجيبه به الى - 00:08:10

خليفة ليضرب عنقه فلما جهز قال اين انتم من اربعة الاف حديث وضعتها فيكم صومتمكم يوم فطري وفطرتكم يوم صومكم يريد ان يشكك الناس في هذه السنة النبوية ويريد ان يوهم الناس انه وضع احاديث على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:30

الله عليه وسلم وسرت بيننا على انها احاديث. فقال له الخليفة هيهات هيهات. اذا تعيش لها كهابة ينخلونها لك نخلا يعني اذا حاولت ان تطلع حديثا على النبي صلى الله عليه وسلم فان لك ذلك وسيكشفه المحدثون. حتى - 00:08:50

ان بعض المحدثين يعبر تعبيرا جميلا يقول اذا بات الرجل تحدثه نفسه ان يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم لاصبح والناس يقولون احذروا فلانا فانه يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:13

وما ذلك الا لحرص المحدثين وشدة تتبعهم لهؤلاء الكذابين كما سيأتي الان الامثلة والطريقة كشف الكذابين. اذا الطريقة الاولى في كشف كذب الكذاب اه معرفة الاحاديث الموضوعة التي وضعها هي اعترافه ونجازه باعترافه - 00:09:32

ومنها حال المروي بان يكون مخالفا لنص القرآن او السنة المتواترة او الاجماع او صريح العقل ولا يقبل التأويل او يكون ركيك اللفظ والمعنى كالاحاديث الطويلة التي تروى في وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:58

وسلم ولائمة الحديث لكثرة ممارستهم الالفاظ النبوية هيئة نفسانية يعرفون بها ما يكون من الالفاظ النبوية وما لا يكون اذا الامر الثاني الذي يعرف به آ وضع الحديث وانه موضوع. قال المصنف حال المروي حال المرء - 00:10:17

ويعني الحديث وقبل ذلك هناك ايضا سبيل اخر وهو ما يسمى بشبه الاقرار شبه الاقرار هو ان يدعي الواضع حديثا وينسبه الى احد الرواة ولما يسأل عن التاريخ الذي سمع فيه هذا الحديث يذكر تاريخا لا يتناسب - 00:10:38

آ ترجمتي المروية عنه. كأن مثلا يسأل ممن سمعت هذا الحديث فيقول حدثني فلان. متى سمعت منه؟ يقول سنة اثنين وخمسين فيقال له ان فلانا قد توفي سنة مئتين وسبعة واربعين فكيف سمعت منه في سنة مئتين وخمسين بعد موته - 00:11:01

بثلاث سنوات. هذا يسميه اهل العلم شبه الاقرار. لان الكاذب يذكر كلاما لا يستقيم معه ان يكون ذلك الدعوة التي ادعاها في من سماع

الحديث صحيحا اما حال المروي فهي بالنظر في متن الحديث - 00:11:22

من ابرز علامات الوضع بعض العلامات الموجودة في الحديث نفسه. قال المصنف مثلا ان يكان يكون مخالفا لنص القرآن والحقيقة التعبير بمخالف الاولى ان ان يعبر بالمناقضة. لان مجرد المخالفة التي يمكن اه في الظاهر التي يمكن الجمع بينها وبين - 00:11:41 النص القرآني او نص السنة النبوية المتواترة لا يكفي في الحكم على الحديث بالوضع لان كثيرا من الطاعنين في السنة النبوية يتوهم المخالفة في ذهنه ثم يزعم ان الحديث موضوع لمناقضته او لمخالفته للاحاديث او للمتواترة او للقرآن الكريم. فلا بد من تقييد -

00:12:08

مخالفة بانها مناقضة صريحة. بمعنى لا يمكن الجمع بينها وبين النص القرآني او بينها وبين السنة النبوية في هذا المصنف رحمه الله ختم بقوله مخالفا لنص القرآن او السنة النبوية او الاجماع او صريح العقل ولا - 00:12:35

اقبلوا التأويل. هذا هو الضابط. لا يقبل التأويل اي لا يقبل. لا يمكن الجمع بينه وبين الدليل الاخر. اما واذا امكن الجمع وانما توهم

توهمت المخالفة في الظاهر فهذا لا يعني الوضع. وكثير من - 00:12:55

طاعنين في السنة النبوية او من منكريها انما يدخلون من هذا الباب. يزعمون ان هذه الاحاديث متعارضة فيريدون فيدعون تساقطها ويريدون اسقاطها. والضابط في ذلك ان نقول انما يصحها اذا كان الامر تناقضا صريحا لا يمكن الجمع بينها. وبالتالي لان ديننا لا يمكن

ان يتعارض ولو كان من عند غير الله - 00:13:15

لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وعلى هذا فلا يمكن ان تتعارض احاديث النبي صلى الله عليه وسلم حقيقة ولا يمكن ان يتعارض تتعارض السنة النبوية مع القرآن فاذا تعارضت السنة النبوية او ما نطن انه سنة مع القرآن معارضة صريحة فلا شك ان القرآن كله - 00:13:45 انه متواتر مقطوع بصحته فلا بد ان يرد ذاك النص الثاني اللي هو ينسب الى السنة النبوية. كذلك اذا عارض السنة او ما نطن انه سنة.

يعارض واكرر مناقضة صريحة لا يمكن الجمع بينه وبين - 00:14:09

الحديث المتواتر فلا شك اننا سنذهب الى نقر الحديث المتواتر ونحكم على الحديث المعارض بانه موضوع كذلك الاجماع لان الامة لا تجتمع على ضلالة ولا بد ان يقيد الاجماع بالاجماع القطعي الذي لا يشك فيه - 00:14:29

وصريح العقل لان ديننا بفضل الله جل وعلا ليس فيه شيء يتعارض مع العقل الصريح وهذا ايضا لابد ان نقيده بقيد مهم. وهو آ

يحكم على الحديث بالوضع اذا مع العقل الصريح لا اذا لم يفهمه العقل - 00:14:50

لان ديننا جاء بامور او اهل العلم يقررون ان المسائل الشرعية قسما منها ما هو معقول المعنى يمكن للعقل ان يخوض فيه وان

يعرف العلة والحكمة من تشريعه وهناك امور هي تعبدية محضة. يأمرنا الله جل وعلا بها امتحانا لنا في هل اه - 00:15:13

نتبعه فيما امر وليقيس به امثالنا. هذه الامور لا يعقلها العقل ولا يمكن للعقل ان يتوصل الى الحكمة منها ولا الى الفائدة منها. لكن لا

نجد في عقولنا ما يقتضي بطلانها. العلم - 00:15:41

العالم يجعل دنيانا بالعين سلام علماء بني قوم عرفوا تحويل الى الاسهل. علماء لهم العلم ضياء المستقبل والعالم صاحب والعالم

يجعل دنيانا بالعلم سلاما كي نعمل. علماء بني قوم عرفوا تحويل الصعب الى الاسهل. علماء لهم عقل يبني بالعلم طريقا - 00:16:01

على سبيل المثال لو سأل سائل اه في نواقض الوضوء شخص يخرج ريحا فينتقض وضوءه فيؤمر بالمضمضة والاستنشاق وغسل

الوجه واليدين الى المرفقين ويغسل رجليه ما علاقة اخراج الريح بغسل الوجه والمضمضة والاستنشاق ونحو ذلك. العقل يقصر عن

ادراك الحكمة - 00:16:51

من الربط بين هذين الامرين. لكن السؤال هل العقل يقضي ببطلان ان ان تؤمر بذلك الجواب لا وعلى هذا يمكن ان نقبل ان يكون في

ديننا شيء لا تدركه عقولنا. لكن لا يمكن ان نقبل ان يكون في ديننا - 00:17:20

امر تحيل عقولنا حصوله تحيل عقولنا حصوله او ينفي او كل عقل صريح صحيح يقضي ببطلان هذا الامر. وهذا امر مهم ولهذا سهل

ابن حنيف رضي الله عنه سهل ابن حنيف رضي الله عنه وارضاه. آ حديثه - 00:17:40

في صحيح البخاري لما ذكر قصة ابي جندل في الحديبية لما آ اتفق النبي صلى الله عليه وسلم مع كفار قريش في الحديبية على ان

النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:00

اصحابه يعودون ذاك العام ثم يرجعون العام القابل فتخلى لهم مكة ثلاثة ايام البنود المشهورة وكان من ضمن البنود انه ان جاء رجل من قريش مسلما الى محمد فان النبي صلى الله عليه وسلم ملزم ان يرده الى قريش - 00:18:18

وان جاء احد من اصحاب محمد الى قريش اه مرتدا عن دينه فان قريشا لا ترد وبينما كان الجدل آآ يعني الاتفاق سيبرم اذ بابي جندل ابن ابن سهيل ابن عمرو يقدم على - 00:18:38

النبي صلى الله عليه وسلم مسلما فارا بدينه من مكة وكادت الاتفاقية ان تبرم فقال سهيل او هذا اول ما نجري عليه الاتفاق. لانه ابنه وجاء فر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:57

انتبهوا لي. يعني دع هذا ولنضع ولنشرع في تطبيق الاتفاق بعده. فقال سهيل هذا اولى اتفاق وقال النبي صلى الله عليه وسلم مشعرا ابا جندل للفرار قيل ويح امه مسع حرب لو كان معه رجال - 00:19:17

يعني كأنها فيه اشارة الى انه اهرب لاني ساسلمك وفقا لهذا الاتفاق الذي بيننا وبين قريش لما حصل هذا الاتفاق الذي في ظاهره الظلم الصراح يعني ولهذا عمر رضي الله عنه وارضاه قال جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقبلها الى ابي بكر ويقول لمن ارضى الدنيا في ديننا - 00:19:40

الست رسول الله حقا؟ وصداقا؟ الم تقل ان داخل المسجد الحرام لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين. محلقين رؤوسكم ومقصرين وفي كل مرة النبي صلى الله عليه وسلم يقول بلى. قال فلما نرضى - 00:20:06

والدنية في ديننا. من جاءنا مسلما نرده اليهم. ومن جاءهم مرتدا منا لا يردوه الينا. ظاهره الظلم الصراح فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم وهل اخبرتك يا ابن الخطاب ان داخلوه هذا العام؟ قال لا. قال فان داخلوه ان شاء - 00:20:22

الله امنين محلقين رؤوسنا ومقصرين ثم مضى الحال ابو جندل رضي الله عنه وارضاه وصاحب قصتنا هرب لما سمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم هرب وآآ اتخذ مكانا يسمى الساحل او في الطريق في طريق آآ قوافل قريش - 00:20:45

المتجهة الى آآ مكة الى اليمن والى الشام وصار من يسلم من كفار قريش لا يذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه يخشى ان يرده اليه وفقا لهذه الاتفاقية - 00:21:09

بقية وانما ينضم الى من؟ الى ابي جندل. فصار من يسلم ينتقل مع ابي جندل حتى صاروا مجموعة صعبة قوية كثيرة العدد هؤلاء المجموعة لم يكن بينهم وبين كفار قريش عهدا ولا وثيقة ولا معاهدة فكانوا اذا سمعوا بقافلة - 00:21:24

لقريش تخرج في التجارة هجموا عليها لانها لا لانهم لا عهد بينهم وبينهم واذا حتى جاء كفار قريش يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه الرحم الذي بينهم ان يكف عنهم هؤلاء - 00:21:48

المجموعة وانهم يتعهدون له بان من جاءهم منهم ليقبله وليرد عليهم هذا الشرط الشاهد من هذا ابو سهل ابن سهل ابن حنيف رضي الله عنه وارضاه لما رأى ذلك وكيف انتقل هذا الصلح الذي كانوا يظنونهم - 00:22:05

ظلما صريحا انتقل الى فتح ولهذا سماه الله جل وعلا فتحا انا فتحنا لك فتحا مبينا. المقصود به صلح الحديبية عمر رضي الله عنه وارضاه وهو من عارض النبي صلى الله عليه وسلم او ابدى معارضته للنبي صلى الله عليه وسلم في تنفيذ هذا الاتفاق - 00:22:26

قال والله لقد عملت له اعمالا يعني عمل اعمالا يرجو بها ان يغفر الله له جل وعلا معارضته للنبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة الشاهد سهل ابن حنيف رضي الله عنه وارضاه يقول اتهموا رأيكم على دينكم. فلقد رأيتني يوم ابي جندل - 00:22:47

كدت ان اهلك مع من هلك اتهموا رأيكم على دينكم يعني ما قد تظنه بعقلك المجرد. ولا تعقل المصلحة منه منك ان تأتمر بامر الله جل وعلا وان تعمل به وان لم تدرك المصلحة. لاننا ببساطة - 00:23:09

اذا لم نفعل الا ما عقلنا معناه فنحن عبدة لعقولنا ولسنا عبدة لله جل وعلا. فالعبد المأمور لا يسأل سيده متى ما وجهه واينما وجهه العبد لا يسأل سيده فيما يوجهه اليه - 00:23:31

اينما يوجهه السيد يذهب لانه من كل لسيدته وعليه ان يطيعه لا يسأل سيده لماذا امرتني؟ وانما يسأله بما امرتني. ولهذا السلف واهل

العلم يقولون المسلم الحق أسألوا بما أمر الله لا لما أمر الله. صحيح ان تبينت لنا الحكمة وتبينت لنا العلة التي - [00:23:51](#) من اجلها امرنا بهذا الامر فذاك يزيدنا اطمئنانا واه يزيدنا ايمانا بما جاء في كتاب ربنا في سنة نبينا صلى الله عليه وسلم. لكن اذا لم نفهم ذلك لا يعني ان نرجع على ديننا بالطعن او الا نقبل ذلك - [00:24:18](#) وهذا هو الفرق بين مناقضة العقل وبينما لا لا ندركه بعقولنا اذا من القرائن من الامور الدالة على الوضع مناقضة الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم لصريح العقل - [00:24:38](#)

من العلامات ايضا الموجودة في المروي قال او يكون ركيكا اللفظ والمعنى النبي صلى الله عليه وسلم قد اوتي جوامع الكلم ابلاغ العرب بل ابلاغ الناس. ولهذا لا يمكن ان يكون حديث للنبي صلى الله عليه وسلم ركيك المعنى. فيه مبالغات - [00:24:58](#) فاذا كان يذكر الثواب العظيم الجزيل على الفعل البسيط اليسير. او العكس ان يذكر فيه العقوبة الشنيعة على الامر يسير التافه ولهذا السبب ركة الالفاظ وركعة المعاني دالة على ذلك - [00:25:19](#) والكلمة التي ذكرها الشارع ولائمة الحديث لكثرة ممارستهم الالفاظ النبوية هيئة نفسانية يعرفون بها ما يكون من الفاظ النبوة وما لا يكون هذه من من اروع الدالة التي يستخدمها المحدثون في - [00:25:38](#)

حكمي على الحديث بالوضع من عاش مع النبي صلى الله عليه وسلم وعاش مع سنته واختلطت بدمه وروحه سيميز بينما يصح نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم وما لا يصح. والواحد منا يشعر بذلك مع اصحابه ومع من يعرف - [00:25:58](#) احيانا ينقل اليك كلام عن فلان تقول فلان لا يمكن ان يقول ذلك. ما اعرفه عن اخلاقه سيرتي يجعلني اجزم بانه لا يمكن ان يقول ذلك فيقال لك فلان نحن نجزم بانه قال تقول ابدا مع انك لم تحضر ولم تسمع لكن معرفتك اليقينية به تجعلك - [00:26:20](#) اتم في هذا الكلام. لماذا؟ تقول لاني اعرف شخصيته ولا يمكن ان يصدر عنه مثل هذا الكلام. المحدثون كذلك لكثرة ممارستهم لاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم. وسعة اطلاعهم وكثرة معرفتهم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:45](#) الله عليه وسلم يميزونها. بل الامر اعظم من ذلك. يميزون حتى احاديث الرواة فيقولون هذا لا حديث فلان وليس النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لان حتى الرواة بعض كل كل منهم له اهتماماته - [00:27:06](#)

فتجد من يهتم باحاديث الرقاق. من يهتم باحاديث العبادات. من يهتم بالاحاديث المتعلقة المتعلقة بالعقائد هكذا فكل منهم مهتم بامر لذلك اهل الحديث اذا ذكر في الاسناد راو يقولون هذا لا يشبه حديث فلان ونحو ذلك - [00:27:26](#) ومنها حال الراوي كما روي ان غياث ابن ابراهيم دخل على المهدي ابن المنصور وكان يعجب المهدي اللعب بالحمام وبين يديه حمام وقيل له حدث امير المؤمنين فقال حدثنا فلان عن فلان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سبق الا في - [00:27:49](#) نصل او خف او حافر او جناح فزاد او جناح فامر له المهدي ببدرة فلما خر ببدرة فلما خرج قال المهدي اشهد ان قفاه هناك ايقات كذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او جناح ثم قال انما حملة - [00:28:12](#) وعلى ذلك الحمام وامر بذبح الحمام ورفض ما كان فيه ايضا من القرائن او من القرائن التي يستخدمها المحدثون في الحكم على في الحديث بالوضع حال الراوي والمقصود بحال الراوي هو الحالة التي ساق لاجلها الحديث - [00:28:35](#)

ويذكرون في ذلك ان احيانا ذكر الحديث في سياق معين يدل على الوضع. والمثال الذي ذكره قصة غياث ابن ابراهيم لما دخل على المهدي ووجده يلعب بالحمام فحدثه بحديث النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا سبق الا في نصل او خف او حافر. هكذا هو الحديث - [00:28:58](#)

فزاد فيه او جناح تزلفا للمهدي وتقربا اليه. كما ذكر في القصة. والا الحقيقة القصة في اسنادها ضعف وضعفها غير واحد من اهل العلم وقالوا ايضا المهدي معروف شدته على الزنادقة وعلى الوضاعين - [00:29:23](#) واذا كان كذلك لا يمكن ان يكافئه بعشرة الاف درهم وهو يشهد بالله ان قفاه قفا كذاب لكن مثل هذا يعني اذا قيل كما قيل لاحد الناس رجع ابنه يبكي قال ما لك؟ قال ضربني المعلم - [00:29:47](#) الذي يدرسه القرآن. فقال والله لاسوءنهم حدثني فلان قال اخبرني فلان عن فلان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شراركم معلوما

صبيانكم فمثل هذا حاله يدل على انه كاذب. رجل اخر يبيع الباذنجان في امام المسجد فلم ترج سلعته - [00:30:11](#)

فلما رأى الناس ينفضون من المسجد ولا يأبه له احد قال حدثنا فلان اخبرنا فلان ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل باذنجان في لقمة واحدة اشعارا منه او كذبا منه وادعاء ان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الباذنجان الى درجة انه التهمه التهم باذنجان - [00:30:34](#)

انا في في لقمة واحدة انهال الناس عليه. واليوم ايضا اه نجد بعض بعض المهتمين ببيع الاعشاب ونحو ذلك يبيعون الزنجبيل ويذكرون فيه احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضله - [00:30:57](#)

حتى ان بعض الرواة كان يلقب بالزنجبيل لانه وضع هذا الحديث. وللأسف اليوم نجد بعض هؤلاء العطارين تجد عنده بعض النشرات فيها ذكر هذه الاحاديث التي يزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قالها في مدح الزنجبيل وفي آ - [00:31:18](#)

ثناء عليه وفي فوائده نعم والوضاعون والواضعون منهم من يضع كلاما من عند نفسه ومنهم من يضع كلاما لبعض الحكماء او الزهاد او الاسرائيليات ونحو نحو المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء فان - [00:31:38](#)

انه من كلام بعض اطباء لا اصل له عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الان على تصنيف الكلام الموضوع. بعض الوضاعين يضع كلاما من عنده يعني يخترع كلاما من عنده وينسبه للنبي صلى الله عليه وسلم. مثل ما ذكرنا - [00:32:00](#)

اكل النبي صلى الله عليه وسلم باذنجانة في لقمة واحدة. هذا كلام مخترع. او يكون كلاما طيبا لبعض الناس فينسبه للنبي صلى الله عليه وسلم زورا وبهتانا. مثل المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء - [00:32:20](#)

فانه من كلام بعض اطباء ولا اصل له عن النبي صلى الله عليه وسلم. بل احيانا يكون الكلام لبعض صالحى هذه الامة فينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:32:40](#)

ونحو حب الدنيا رأس كل خطيئة فانه اما من كلام ما لك بن دينار كما رواه ابن ابي الدنيا في مكائد الشيطان او من كلام عيسى ابن مريم كما رواه البيهقي في كتاب الزهد. ولا اصل له من حديث النبي صلى الله عليه وسلم الا من مراسل الحسن البصري كما رواه البيهقي في شعب الايمان - [00:32:56](#)

ومراسل الحسن البصري عندهم شبه الريح كذا قال شيخنا الحافظ عبدالرحيم. مراسل الحسن عندهم شبه الريح لانه يروي عن الضعفاء وعن ولا يروي يعني لا يلتزم بالرواية عن الثقات فقط - [00:33:16](#)

فهو من من صغار التابعين فاذا روى ففي الغالب مراسله كما قال شهوية ومنهم من يضع اسنادا صحيحا لمتن ضعيف ليروج به ذلك المتن وحيانا اذا الوضع يركب الاسانيد. احيانا الحديث صحيح - [00:33:32](#)

ليس حتى ضعيفا. احيانا يأتي للحديث الصحيح يركب له اسنادا اخر. يعني ليوهم انه قد رواه من غير هذه الطريق. وحيانا يأخذ لفظ حديث ضعيف فيلزم به اسنادا صحيحا ليروجه. لكن - [00:33:52](#)

هذا لن يروج لانا سنجد هذا الكذاب في اسناده فلا ينطلي على المحدثين. نعم وايضا منهم من يتعمد الوضع اضلالا كالزنادقة. هذا الان الكلام عليه سبب الوضع. ما هي الاسباب التي تحمل - [00:34:12](#)

الناس على الوضع. لماذا؟ يضع الوضاعون هذه الاحاديث. ابرز ابرز هذه الاسباب الزندقة. يعني في الدين والزندق هو من يظهر الكفر من يظهر الاسلام ويبطن الكفر فهو يروي احاديث على يعني يضع احاديث على النبي صلى الله عليه وسلم. وحيانا هذه الاحاديث تكون - [00:34:30](#)

ظاهرة البطلان جليلة واضح للعيان يقطع بانها كذب. طيب لماذا يضعها؟ يضعها ليشكك الناس في دينهم؟ لان الناس اذا سمعوا هذه الاحاديث الموضوعية ظاهرة البطلان والوضع شككوا في الاحاديث الصحيحة. كما يفعل اليوم في الاعلام عندما يذكرون بعض الاخبار التي يقطع الجميع كل من - [00:34:58](#)

بانها باطلة وليست صحيحة فيقولون الغرض من ذلك هو تشكيكك في الخبر الصحيح عندما تسمعه لانك اذا سمعت الخبر الصحيح قلت وما يدريني لعله من الفئة السابقة وهي التي هي من الكذب الا ان هذا كذبه اه مغلف ومتقن - [00:35:26](#)

ولهذا غرض الاساسي لكذب الزنادقة ولوضعهم الاحاديث على النبي صلى الله عليه وسلم تحريف الدين اولا وثانيا تشكيك الناس في

السنة النبوية ولهذا يذكرون احاديث احيانا كما ذكرنا ظاهرة البطلان. وهذا هو الصنف الاساس في الوضاعين انهم اناس وضعوا -

[00:35:49](#)

واحاديث على النبي صلى الله عليه وسلم ليريدوا بذلك تحريف ديننا. العلم ضياء المستقبل والعالم صاحبه الاول والعالم يجعل دنيانا بالعلم سلاما كي نعمل علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعب الى السهل. علماء لهم عقل يبني - [00:36:14](#)

طريقا للافضل. العلم ضياء المستقبل. والعالم صاحبه الاول العالم يجعل دنيانا بالعلم سلاما كي نعمل. علماء بني قومي عرفوا ومنهم

من مشهده تدينا كجهلة المتعبدین الذين وضعوا في الفضائل والرغائب. هذا هو الصنف الثاني وهو مقابل الصنف - [00:36:44](#)

في الاول الصنف الاول يضعون الاحاديث تنفييرا للناس من دينهم. هذا الصنف للأسف يضعون الاحاديث حسبة لله جل وعلا يعني

يضعون الاحاديث ويكذبون ترغيبا للناس في الاحاديث. ولهذا وصفهم الشارح بقوله جهلة المتعبدون - [00:37:24](#)

لانه لا يمكن ان ينصر دين الله جل وعلا بالافتراء على النبي صلى الله عليه وسلم. حتى ان بعضهم لما وحذر من الكذب على النبي

صلى الله عليه وسلم وذكر له حديثه صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ - [00:37:47](#)

مقعده من النار قال نحن لا نكذب عليه وانما نكذب له ولا شك آآ ان هذه مغالطة وانه جهل بالاحكام اذ الكذب من اجل نصره النبي

صلى الله عليه وسلم - [00:38:07](#)

لا يخرج عن كونه كذبا عليه فيشملة الحديث ومنهم من يتعمده تعصبا كمتعصب المذاهب ودعاة المبتدعة. التعصب ايضا من مدعاة

وضع الاحاديث. لان عادة المتعصب على فكرة وهذه الفكرة آآ اذا كانت لا اصل - [00:38:24](#)

لها او فكرة لا يجد ما يؤصل لها في كتاب الله جل وعلا وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فانه الى وضع الاحاديث نصره لمذهبه.

خاصة للأسف المتعصبة المذاهب سواء المذاهب العقدية او - [00:38:48](#)

مذاهب الفقهية السجلات التي حصلت بين اصحاب المذاهب واعني المتعصب منهم والجهلة تحديدا منهم فانهم يضعون الاحاديث

تجد الواحد مثلا يروي حديث آآ لا سيكون في امتي رجل اشد عليهم من - [00:39:08](#)

ابليس يسمى محمد بن ادريس. يعني الامام الشافعي. هذا زما في التمذهب به الشافعي. والآخر يقول ابو حنيفة سراج امتي يذكره

على انه حديث للنبي صلى الله عليه وسلم وكأنه يمدح ابا حنيفة رحم الله - [00:39:28](#)

الله ائمة الاسلام جميعا فمثل هذا التعصب وايضا لا شك ايضا الافكار العقدية القدريّة مجوس هذه الامة آآ ذم المرجئة وغيره وان

كانت طوائف لكن الاحاديث المروية في ذمهم بهذه الصورة لا تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهي من الموضوعات -

[00:39:48](#)

ومنهم من يتعمده اتباعا لهوى اهل الدنيا كغياث ابن ابراهيم. منهم من يتعمده اتباعا لهوى اهل الدنيا. يعني تزل للولاء وللسلطين كما

كالقصة التي سبقت معنا في آآ لا سبق الا في خوف او حافر الا في - [00:40:13](#)

نصل او خوف او حافر وزيادة الجناح لكن كما سبق القصة لا تصح. لكن لها شواهد للأسف آآ اخرى انه يوضع الحديد تزلًا للسلطين

ومنهم من لا يتعمده بل يقع منه توهمًا وغلطا. وهذا امر مهم وهو ان الكذب يمكن ان يحكم - [00:40:34](#)

على الحديث بانه موضوع ولا يحكم على صاحبه بانه وضاع وانه كذاب لان الخطأ قد يؤدي يوقع الانسان في الكذب وهو ليس كذاب.

فاحيانا نحكم على الحديث بانه موضوع وصاحبه ليس وضاعا لانه وقع فيه على سبيل الخطأ. مثال ذلك القصة التي ذكرها الشارح -

[00:40:57](#)

هي قصة حصلت لثابت بن موسى الزاهد يلقب بالزاهد لورعه ولعبادته يعني تزاهده ونحو ذلك ثابت ابن موسى الزاهد دخل يوما

المسجد فوجد شريك يروي يريد ان يحدث جالسا في مجلسه ويحدث اصحابه. فشريك رحمه الله قال حدثنا الاعمش - [00:41:23](#)

عن ابي سفيان عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه شريك وقعت عينه على ثابت ابن موسى. لما

رأى وجهه ووضاءة وجهه وعليه بهاء - [00:41:51](#)

وحسن سمتهم قطع الكلام وانصرف عن الحديث وقال من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار يصف من يصف الداخل وهو ثابت

ابن موسى. ثابت ابن موسى وهو الداخل ظن انه يروي حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:09](#) بالاسناد السابق فصار يحدث به يقول حدثنا شريك عن الاعمش عن ابي عن جابر عن ابي سفيان عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار. وهو ليس حديثا لانه انما هو كلام من من قبل - [00:42:33](#) ذكره لما وقعت عينه على ثابت بن موسى. هنا سنحكم على الحديث بانه موضوع على النبي صلى الله عليه وسلم ولن نتهم ثابتا ولا شريكا بانه كذاب لان الامر لم يكن عن عمد. ولهذا يقول المصنف ومنهم من - [00:42:56](#) لا يتعمده بل يقع منه توهمها وغلطا. وهذا يعني يعني يأذن او يمكن ان نحكم عليه بالوضع لكن الراوي ليس وضاعا نحو حديث ابن حديث ابن ماجة عن اسماعيل عن ابن محمد الطلحي عن ثابت ابن موسى الزاهد - [00:43:16](#) عن شريك عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر مرفوعا. من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار قال ابو حاتم الرازي كتبتة عن ثابت فذكرته لابن لابن نمير فقال فقال الشيخ يعني ثابت لا بأس به والحديث منك. الشيخ لا بأس - [00:43:38](#) ثابت ابن موسى لا بأس به في الرواية. والحديث منك يعني لا يمكن ان يقبله قال ابو حاتم والحديث موضوع. حديث موضوع. هذا تصريح من ابي حاتم بالحكم على الحديث بانه موضوع مع شهادتهم لثابت بان - [00:43:58](#) انه ليس كذابا لا بأس به وقال الحاكم دخل ثابت ابن موسى على شريك ابن عبد الله القاضي والمستملي بين يديه وشريك يقول حدثنا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله - [00:44:16](#) عليه وسلم ولم يذكر المتن المتن فلما نظر الى ثابت ابن موسى قال من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وانما اراد ثابتا لزهده وورعه. فظن ثابت انه روى هذا الحديث مرفوعا بهذا الاسناد. فكان ثابت يحدث بهذا عن شريك عن - [00:44:30](#) اعمش عن ابي سفيان عن جابر وقال ابن حبان وهذا قول شريك قاله عقب حديث الاعمش عن ابي سفيان عن جابر يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم. يعني هذا هو الحديث الذي كان شريك يريد ان يسوقه بهذا الاسناد. يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم عليك نوم آآ طويل - [00:44:50](#) فادرجه ادرجه ثابت في الخبر ثم سرقه منه جماعة ضعفاء وحدثوا به عن شريك. اذا ادرجه ثابت الخطأ اذا من ثابت فلما روى هذا سرقه منه بعض الضعفاء فصاروا يحدثون به عن شريك. وهذا آآ يعد نوعا من انواع - [00:45:12](#) معي الوضع فنحكم على الراوي بانه وضاع لانه سرق الحديث وزعم ركب له اسنادا اخر وهو وادعى سماع معه من شريك لكنه لم يسمعه واعلم ان تعمد وضع الحديث سواء كان في الترغيب والترهيب او غيرهما حرام باجماع من يعتقد به يرتد به وهذا كما - [00:45:32](#) سبق انه من هناك طائفة من المتعبدة يضعون الاحاديث حسبة واحتسابا للاجر. لكن هؤلاء لا يعتقد بهم لانهم من الجهلة واجماع اهل العلم على انه الكذب فعلى النبي صلى الله عليه وسلم حرام سواء كان في الترغيب والترهيب او في غيره خلافا - [00:45:56](#) خلافا للكرامية للكرامية فانهم جوزوا الوضع في الترغيب والترهيب والزهد ان رواية الموضوع حرام على من علم. او ظن انه موضوع الا مع بيان انه موضوع. وايضا اذا وضع الاحاديث - [00:46:21](#) حرام وايضا رواية الحديث الذي تعلم انه موضوع يحرم عليك الا مقرونا ببيان وضعه فلا يجوز لمسلم ان يذكر حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعلم انه موضوع واو حتى - [00:46:39](#) يظن ذلك. ولهذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من آآ حدث عني بحديث يرى او يرى انه كذب فهو احد الكاذبين يعني آآ وضبطت بالوجهين يرى انه كذب يعني آآ يقطع بذلك ويعلم او يرى يعني - [00:46:58](#) فمن روى حديثا يظن ويخشى ان يكون موضوعا فهو شريك للواضع الاصلي. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فهو احد الكاذبين الكاذب الاول وهو الواضع الاصلي والكاذب الثاني هو من روى هذا الحديث مع علمه بوضعه او مع عدم - [00:47:22](#) تيقنه بانه ليس موضوعا نعم لا هذا بالعكس ولهذا نص غير واحد من اهل العلم انها مثل هذه الاحاديث يعني هي نص في الخطباء والهيثمي الهيثمي المكي آآ يعني ذكر ان الخطيب الذي يصعد يصعد على المنبر ويذكر احاديثا لا يعني لا يدري هل هي صحيحة ام لا

التنكيل به وانه يعزز تعزيرا شديدا لانه يذكر احاديث ولا يتأكد من صحته. فالواجب على الخطيب بالذات لان الناس يثقون فيه ويسلمون امرهم اليه ويظنون ان من صعد صعد المنبر هو اهل له فعليه ان يثبت يسأل قبل - 00:48:13

قبل ان يورد اي حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم والا لم يكلفه الله بذلك وان الواضع المستحل للوضع كافر وغير المستحل مرتكب مرتكب كبيرة مرتكب كبيرة. وعند الشيخ ابي محمد الجويني كافر - 00:48:33

نقل عن الامام بمحمد الجويني رحمه الله تكفيره من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم. لكن هذا خلاف المتعارف عليه وعن وقول عامة اهل العلم. لانه كبيرة من الكبائر. لان التعريف - 00:48:56

المستقر للكبيرة هو الامر الذي توعد عليه بالعقوبة سواء في الدنيا او في الآخرة ولا شك ان حديث النبي صلى الله عليه وسلم فليتبوأ مقعده من النار هذا توعد بالعقوبة في الآخرة فالكذب على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:16

كبيرة ما لم يكن ذلك اما استحلالا للعمل ولا شك ان من استحل الحرام فهو كافر او يكون اه وضعه للحديث يستلزم تحليل الحرام او تحريم الحلال. فمن وضع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:36

وسلم ليحل الحرام او ليحرم الحلال فلا شك انه حينئذ يمكن ان يوقع عليه حكم للتكفير ولهذا بعض اهل العلم تأول عبارة الجويني رحمه الله وحملها على ذلك. يعني ليس كل كذاب يكفر انما من كذب - 00:49:56

كذبة على النبي صلى الله عليه وسلم ليحل الحرام او ليحرم الحلال. فيكون تكفيرنا له بسبب تحليله حرام او تحريمه الحلال لا لكونه كذب على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:15

قال النازم رحمه الله تعالى وان يكن لكونه متهما فسم بالمتروك ما لا هنتما ما له ما له نماء واياكم حصوله لكثرة غلط او لفسق او لغفلة فذلك المنكر عند طائفة وقد يكون الطعن للمخالفة او سوء حفظه او الجهالة - 00:50:33

حاله او وهم او لبدعة قال الشارح رحمه الله تعالى المستتر في يكن والبارز في حصوله للطعن وفي لكونه يعني اذا وان يكن الطعن لكونه يعني لكون الراوي متهما فسمه حديثه بالمتروك مالا فسم بالمتروك ما - 00:51:00

ما هو؟ ما له نمى وفي لكونه وحفظه وحاله للراوي المفهوم اه وحاله المفهوم من الكلام. وفي له للمروي واللام زائدة مقوية. اله نما ما له نما الاصل ان نما - 00:51:25

يتعدى بنفسه فيقال ما نماء لكنه عداه باللام فقال ما له نما واللام هنا زائدة والزيادة دائما التقوير يعني ان من اقسام المردود للطعن المتروك وهو ما يكون راويه متهما بالكذب والكذب وفي حديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لكونه معروفا بالكذب - 00:51:42

هذا ملحق الموضوع او شبيه الموضوع لان المتروك حكمه انه لا يتقوى ولا يقوى وجوده وعدمه سواء فكأنه موضوع لكنه ليس الموضوع تحديدا. نعم في حديث صدقة الدقيق عن فرقد عن مرة طيب عن ابي عن ابي بكر - 00:52:11

وحديث عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن الحارث ابن عني هذا مثال للراوي المتروك او الراوي المتهم بالكذب كصدقة آ عمرو بن ونحوهم فانهم يعني من من اسوأ الاسانيد كما يقال اصح الاسانيد هذا من اضعف - 00:52:39

الاسانيد وهي مثال للاحاديث المتروكة آ نقف هنا ونكمل في الدرس القادم ان شاء الله. هذا والله اعلم صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم غفر الله لشيخنا ولوالديه لمشايخه وجزاه الله عنا وعن المسلمين خيرا. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه - 00:53:01

المضيء المستقبل والعالم صاحبه الاول والعالم يجعل دنيانا بالعلم علماء بني قومي عرفوا تحويل الصابر الى الاسهل. علماء لهم عقل يبني بالعلم طريقا للفضل. علماء بني قومي عرفوا تحويل بالعلم طريقا للفضل. قد وفق - 00:53:26

قد جعلوا دنيانا اجمل. العلم ضياء المستقبل والعالم الاول والعالم يجعل دنيانا بالعين سلاما كي نعمل. علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعب الى الاسهل. علماء لهم عقل يبني بالعلم طريقا - 00:54:06

